مجـــلة شهرية دينية مسيحية



لأنه هكذا قال لي السيد . إذهب أقم الحارس ليخبر عما يرى . اش ٢١ : ٦

السنة الاولى | تموز (يوليو) ١٩٤٦ | العدد الاول

The Watchman | Evangelical Monthly | July, 1946

مطبعة بيت المقدس — القدس

الحارس

مجـــلة شهرية دينية مسيحية

تصدرها كنيسة حيفا مرة في الشهر

غايتهـا

خدمـــة جميع اولاد الله

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

سامي ابو حمد

ويساعده في التحرير

الاخ روي ونمن

مع نخبة من المؤمنين العرب

جميع المخابرات باسم

سامي ابو حمد

ص. ب. ٦٥٣ حيفا ، فلسطين

السنة الاولى | تموز (يوليو) ١٩٤٦ | العدد الأول .

افتتاحيـــة

من مرصد الحارس

« لانه هكذا قال لي السيد . اذهب أقم حارساً ليخبر بما يرى » (اشعيا ٢١ : ٦)

يصرح الحارس وهو لسان حال المجلة الفتية اني بدعـــوة الهيئة أقمت حارساً بين الحراس للمحافظة على وديعة الايمان الصالحة مستعيناً بالروح القدس (٢ تيموثاوس ١ : ١٤) . لذلك تبوأت مرصدي ووقفت رقيباً لأخبر بما أرى . واذا سئلت : « يا حارس ما من الليل ؟ » أجبت : « ان هذا العصر شبيه بليل دامس فيه أشباح أخطار محدقة . فالعالم يجيش باضطرابات وقلاقل لا نهاية لها . وبأيدي البشرية الأثيمة قوى جديدة هائلة لا تعرف استعمالها إلا بتحويلها للشر والدمار ، للقضاء على مدنيتها المزعومة ، بل لإبادة الملايين من البشر بلا حساب . غير أن هنالك نوراً يشق الظلام مبشراً بصباح الفرج ألا وهو الوعد القائل : « ها أنا آت سريعاً » . بهذا سأخبر أيضاً منادياً بكل ما أوتيت من قوة: « هوذا يأتي » ، مردداً قول الذين يرقبون ذلك الصبح المجيد : « نعم . تعال أيها الرب يسوع » .

قال الحارس : « لقد سرحت نظري فيما يجري في شتى الأوساط في الشرق الأدنى والأقصى وأيضاً في الغرب الى ما وراء البحار. واذا باركان حياة البر والصلاح متداعية . ومبادىء استقامة العيش وصيانة العفاف بطهارة السريرة وتقوى الخالق انما هي منسية مبتذلة لدى الانسان العصري. ولما نظرت الى معبوداتهم ، فاذا « بمامون » اله المال ينال نصيبه الوافر من الخدمة والاحترام من الفقير والغني . أما اله السماء فمنسي مهجور لا يذكر اسمه إلا برياء أو عند التجديف. ونظرت واذا « بالبعل » قد عاد الى كرامته السابقة ، واله الشهوة له هيا كله في كل مدينة حيث يمثل كهنته وكاهناته على الشاشة البيضاء ويثيرون غرائز عبادته في كل صدر ، وله كتبه المقدسة في متناول كل يد مشحونة بالروايات والصور ، وله من تكرسوا لعبادته وضحوا بالصحة والشرف في خدمته . ولا أذكر بعد ما أرى ، ولكني سأرفع صوتي كبوق وأنادي بتلك القداسة التي بدونها لن يرى أحد الله ، وبذاك الذي هو على استعداد تام لغسل كل من تلوث بأدران الدهر ، بدمه المسفوك لأجل البشر » .

قال الحارس : « نظرت الى الأوساط الدينية التي هي دعامة الايمان في عرف الجميع واذا بدعاة الايمان ينشرون الشكوك . ولم يبق لكتاب الله من قيمة لدى السواد الأعظم بل أمسى كتاباً مجهولا منتقداً ومهجوراً . وأين ركن الايمان بعد ذاك؟ أما أنا الحارس فسأنذر بالخطر الناجم عن ترك الكتاب المقدس، وأنادي بصدق الكلمة الموحى بها من الله ، مؤكداً ومقدماً كل دليل على صحتها تقوية للايمان » .

ثم نظرت الى أولاد الله الأتقياء فاذا هم ضعفاء مشتتون منقسمون على بعضهم ، وقد ألهتهم المنافسة وأشغلهم التحزب عن تشكيل جبهة موحدة لصد موجة الشر والإلحاد . أما أنا ، يقول الحارس ، فقد عزمت إلا أعرف بينكم إلا يسوع واياه مصلوباً ، ولا أعرف اسماً لهيئة من هيئات أولاد الله إلا أنهم مفديون بدم المسيح ، وبهذا سأخبر منادياً طيلة الليل ، الى أن ينبلج الصبح بشروق شمس البر فتضم الى يسوع العريس كنيسته الواحدة التي هي جماعة المولودين من فوق المكتوبة اسماؤهم في السماء ، حيث لا فارق بشري ، جنسياً كان او طائفياً ، في محضر ذاك الحبيب ، الذي هو قبلة أنظار قديسيه وموضوع انشغال قلوبهم » .

لقد شرع الحارس في خدمته عالماً علم اليقين خطورة الأيام وصعوبة العمل ، ملتمساً فقط قوة نعمته تعالى ، كي يبقى حارساً أميناً في مهمته ، راجياً المعاضدة بالصلاة والتشجيع العملي من كل من يشعر بالمسؤولية نظيره ، لكي يؤدي رسالته الى أوسع نطاق ممكن ، والله المعين السميع .

الطبيب الاسود الصالح

قصة واقعية

عقيب انتهاء الحرب في اوربا كان الطبيب ديفس عائداً الى بلاد الانكليز وهو طبيب مشهور من جزيرة جميكا التي هي مسقط رأسه . ونظراً لخدماته المجردة عن محبة الذات للفرق العسكرية في بلاد فرنسا ولانه كان من أصل بربري لقبته الاكثرية بالطبيب الأسود الصالح .

وعند وقوع حوادث هذه القصة كان هذا الطبيب جالساً في عربة قطار تسع عشرة مسافرين في طريقها من لندن الى فلكستون . فجلست أمامه سيدة متقدمة في العمر قصيرة القامة لامعة العينين منهمكة في الحياكة وبجانبها جلس زوجها الذي تدل سحنته على الغباوة وشكله على ضخامة في الجسم . وفي الزاوية البعيدة منه جلس شخص آخر يتصفح جريدة التايمس اللندنية بينما في الجهة التي جلس هو عليها كان جالساً شقيقتان انيقتا الملبس تدل ملامحهما على كبر في عمريهما .

وفي اثناء سير القطار خلع الطبيب قبعته عن رأسه واضعاً اياها على المشجب ولبس قبعة اخرى غيرها من المخمل سوداء اللون وشرابتها الزرقاء المموهة بالذهب جعلت منظر الطبيب غريباً جداً . ثم مال في مقعده الى الخلف واغلق عينيه ولم يسعه إلا سماع الحديث التالي: « يا له من رجل جميل يا جون » خاطبت المرأة القصيرة القامة رجلها الجالس بجانبها . « كفي يا عزيزتي اذ ربما يسمع كلامك » أجاب زوجها : « وان سمع لكنه لا يفهم كلمة واحدة » . لا تكوني واثقة من هذا الأمر . آه يظهر انك غبي يا جون ألا ترى من هذا الرجل انه ليس سوى أمير من الأمراء الأفريقيين وقد جاء الى هنا لأشغال حكومية ، انه أسود كالفحم » . « وعند سماع الطبيب ديفس الكلمات الاخيرة ارتجف قليلا لانه كان حساساً جداً لموضوع اللون » الا ان الزوج أجاب بصوت خافت « لا يمكنك ان تجزمي هكذا » . ولكني أقول لك انه أمير أفريقي ، ولكن ألا تعد الأمر مخزياً يا جون ان يقدم الى بلادنا شخص وثني مثل هذا

ويترك البلاد دون ان يخبَر ان له نفساً على الأقل . انه لأمر محزن حقاً في نظري » « ولكن ليس في اليد حيلة » اجاب الزوج : « هل لا استطيع ؟ سوف ترى اني استطيع تبشيره لو كنت قادرة ان أعرف لغته » . ولكن جون دمدم بضع كلمات واستأنفت زوجته حيا كتها .

وفي تلك الأثناء مر القطار على مدرسة ضخمة البناء مما جعل الرجل الذي كان يقرأ التايمز اللندنية ان يقول « يا لها من بناية عجيبة ان مدارس اليوم احسن بكثير من مدارسنا والحقيقة ان اولاد اليوم لهم اشياء كثيرة تستحق الاعجاب » . فقاطعته المرأة القصيرة القامة وقالت « انا لا أرى رأيك في ان الاولاد احسن من قبل . الحقيقة أنهم أردأ ، لان أولاد اليوم يعملون ما يخطر على بالهم ومن جهة الاخلاق فالاقلال من التحدث عنها أفضل »

وفي تلك اللحظة شعر الطبيب ديفس ان الفرصة مؤاتية ففتح عينيه وخاطب المرأة بلغة انكليزية فصيحة . « الأخلاق يا سيدتي »

كانت هذه الكلمات كافية لكي تجعل السيدة المذكورة تقفز من الخجل والرعب وعندما هدأت نفسها قالت : « آسفة جداً يا سيدي لم أكن أتصور أنك فهمت حديثنا لا أعرف ماذا يكون رأيك في » « أظن أنك تلفظت بكلمة أخلاق أيتها السيدة » « نعم يا سيدي هذا صحيح »

« وما معنى الأخلاق » « الأخلاق يا سيدي شيء حميد جداً لا يمكننا أن نعيش بدونها أليس كذلك يا جون » فرد عليها زوجها «الحق هو أننا لا يمكن أن نعيش بدونها ولا أظن أننا سنحاول ذلك » ثم تابعت كلامها وقالت « نعم يا سيدي الأخلاق جيدة جداً للحياة الدنيا وللآخرة » « وللحياتين » نعم هو كذلك يوجد عالم آخر خلاف عالمنا هذا . الحقيقة أنه يوجد عالمان آخران. الواحد يسمى السماء والثاني يسمى الجحيم . « وما هي أوصاف هذين العالمين يا سيدتي » « ان السماء يا سيدي (هنا ظهر الفرح على المرأة لأنها استطاعت أخيراً أن تفتح الحديث عن الأمور الدينية مع الأمير الافريقي) أقول السماء هي المكان حيث الملائكة تسكن والرجال الصالحون والمكان هناك كله من ذهب وزجاج وهناك أنغام القيثارات والسعادة الكلية . بينما الجحيم يا سيدي مكان الشيطان وكل الاشرار الخطاة يذهبون اليه . يا له من مكان مخيف فيه اللهيب والظلمة الحالكة وعلى الانسان أن يذهب الى أحدهما بعد الموت » .

وعند ذلك بدا على « الامير الافريقي » الاهتمام الكلي ووجه لمكلمته السؤال التالي : « ولكن كيف السبيل الى السماء . » حسناً عندها نظرت الى زوجها نظرة انتصار وقالت : « المسألة في غايه السهولة . فما عليك سوى أن

تكون صالحاً ولطيفاً مع الجميع وتسامح من يسيء اليك ثم عليك أن تعتمد وتحزن على خطاياك وتذهب الى الكنيسة وتأخذ القربان المقدس ثم أن تحب أعدائك وتساعد الضعيف وعامل الناس كما تريد أن يعاملوك . هذه هي الطريق للسماء. أليس هكذا يا جون » . أجاب زوجها « هذا عين الصواب» ثم خاطب زوجته بصوت خافت « اني متأكد انك ان تابعت حديثك عن موضوع كهذا فلا مفر من وقوعك في ورطة ليست في الحسبان » . ثم وجه الكلام للطبيب ديفس الذي كان لا يزال مصغياً بكل احترام « ان كنت تحب توضيحات اكثر عن هذا الامر ففي مدينة فلكستون قسيس مقتدر جداً قادر ان يعرفك بكل ما تريد معرفته » فاجاب الطبيب الاسود « من المحتمل ان لا اصل الى فلكستون اود ان اتأكد الآن عن طريق السماء » « لم اخبرك بكل شيء كلمة كلمة كما هو مكتوب في الكتاب المقدس » « الكتاب المقدس يا سيدتي » « نعم فالكتاب المقدس هو كتاب الله كتب لكي يخبرنا عن طريق السماء وسوف تجد فيه كما اخبرتك » « أحب ان اتحقق من وجود ذلك » « لِمَ لا ، سوف اطلعك عليه » اجابت المرأة القصيرة القامة وفي الوقت ذاته أخذت تفتش في حقيبتها تفتيشاً طويلا ثم سألت زوجها «ألا يوجد معك كتاب مقدس يا جون» « لا يا عزيزتي . وأظن انه من الاحسن ان تتركي الرجل وشأنه لان ذلك نافع لك .

لم يخمد هذا القول نار غيرة ايصال البشارة فباشرت فوراً الى الرجل الجالس في الزاوية وسألته عن كتاب مقدس اجابها « كلا . وزاد ايضاً على قوله اظن ان محادثات دينية كهذه في عربة قطار غير لائقة ابداً »

ثم سألت الشقيقتين الجالستين قبالتها فلم تجد معهما ضالتها . « يا للعجب يا سيدي يظهر انه ليس معنا كتاب مقدس » عندئذ اخذ الطبيب ديفس من جيبه نسخة مغلفة بالأسود مكتوب عليها العهد الجديد وسأل المرأة فيما اذا كان كتابه هذا واف بالحاجة . وباندهاش عجيب أظهرت السيدة كل فرح وقالت لم لا . هذا قسم من الكتاب المقدس لان القسم الاخر يسمى العهد القديم واما هذا فالعهد الجديد فهو الذي « يخبرنا عن طريق السماء» « ألا تتفضلين يا سيدتي ان تريني الموضوع الذي تكلمت معي عنه » « بكل سرور » ثم تناولت الكتاب بسرعة وقلبت صفحاته مرة من هذه الجهة ومرة من تلك وظهر انها لم تقدر ان تجد النص الذي كانت تتكلم عنه . ثم اشارت الى زوجها كي يساعدها لكنه كان مكتوف اليدين . ومرة اخرى حاولت فلم تنجح . عندئذ قالت «اظن انه ليس بامكاني ان اريك النص الصحيح لان ذهني ليس وقاداً كما كان عليه في الماضي . ولكن تأكد يا سيدي ان كل ما تكلمت معك عنه موجود هنا في هذا الكتاب » « هل تسمحين بالكتاب

برهة » وبكل لطف اخذ الكتاب من يدها وفتح الموضع الموجود في يوحنا ٣ عدد ١٦ وقال « اعن هذا تفتشين » « نعم هذه هي الكلمات بعينها . والآن تقدر ان تقرأها لنفسك فتجد كما كلمتك » ثم مالت الى الوراء مستندة على المقعد بكل انتصار . « هل تسمحين لي ان اقرأ الآية بصوت عال يا سيدتي » « بكل سرور » وهكذا قرأ الطبيب ديفس الآية المشار اليها « لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية » . ثم التفت الى الرجل الجالس بالزاوية وقال « اني لا اعرفك من انت يا سيدي ولكن من شيء واحد انا متأكد فالانسان الذي يقول ان عربة قطار انكليزية ليست في المكان لكي يعرف شخص مفروض فيه انه وثني عن طريق السماء فذاك الشخص لا يستحق ان يكون انكليزياً » فظهرت علامات الاستحسان على وجه المرأة القصيرة ولكنه التفت اليها هي أيضاً وقال « واما من جهتك يا سيدتي فانك أسوأ من ذلك الرجل بعشرة اضعاف . قد حسبتني اميراً افريقياً وظهر عليك الاهتمام بهدايتي الى طريق السماء وعندما استفسرت منك عن هذه الطريق لم اسمع منك سوى اعمل كذا واعمل هذا وذاك ولم تذكري لي مطلقاً كلمة واحدة عما عمل يسوع المسيح لاجلي . حرف واحد من كل ما تكلمت به عنه ليس موجوداً في الآية المجيدة التي سمعناها الآن . والمهم في الامر انك اضللتني » مما كان من المبشرة المسكينة عندما استطرد الطبيب في القول إلا ان تنكمش وتخجل من نفسها « ان ديانتك تزيد حرف واحد فهي تقول « اعمل » « اعمل » . بينما ديانة الكتاب المقدس تنقص عنها بحرف واحد ايضاً « عُمل » « عُمل » هنا نجد التباين » . عند ذلك اعلن بشارة الانجيل الصريحة لمستمعين استولى عليهم الاصغاء حتى بلغ القطار محطة فلكستون . فنزل الطبيب من القطار وفيما هو سائر في شارع المدينة شعر بلمسة على كتفه فالتفت الى الخلف فرأى السيدتين اللتين كانتا معه في القطار وخاطبته احداهما وقالت . « عفواً يا سيدي لم يمكننا ان ندعك تذهب هكذا دون ان نقدم لك الشكر نحن الاثنتين على البركة التي حصلت لكلتينا من الكلمات التي سمعناها . كنا نظن دائماً ان من الواجب ان نعمل جهدنا كي نبلغ السماء ولم نفهم ابداً ان ربنا يسوع المسيح قد اكمل كل عمل الفداء عنا وبهذا صار بامكاننا ان نعرف اننا خلصنا فعلا » . «الحقيقة انكما بالامكان ان تعرفا ذلك. ثم لفت نظرهما الى الآية الموجودة في رسالة يوحنا الرسول الاولى الاصحاح الخامس عدد ١٣ « كتبت هذا اليكم انتم المؤمنين باسم ابن الله لكي تعلموا ان لكم حياة ابدية ولكي تؤمنوا باسم ابن الله » .

وكان جواب احداهن والدموع تترقرق على خديها « علينا ان نشكر الله يا سيدي من الآن والى الابد على الوقت السعيد هذا الذي فيه نلنا الخلاص بالايمان بما قد عمل يسوع المسيح من اجلنا . »

المعونة السماوية

بقلم السادو سندر سنغ

مرة قابلت شاباً وسألته قائلا ماذا عملت لخدمة مخلصك ؟ فاجاب وماذا عمل هو من أجلي ، فقلت له ألم يسفك دمه ويبذل حياته لأجلك . فقال وهل بذل حياته من أجلي فقط أو سفك دمه لي دون غيري . فقد فعل ذلك من أجل الجميع . ماذا عمل من أجلي خصيصاً حتى أخدمه . وبعد مرور بضعة شهور مرض ذلك الشاب مرضاً شديداً وقارب الموت . وفي مرضه صار في الروح ورأى رؤيا ان غرفته مغطاة بصور عديدة تبين حوادث حياته الماضية . ففي احداها رأى نفسه ساقطاً من علو يهوي فتلقاه شخص بلطف على ذراعيه وذلك الشخص على يديه آثار ثقوب مسامير . وفي صورة أخرى رأى نفسه ساقطاً من على صخرة مرتفعة وكان الموت نصيبه لولا أن شخصاً نجاه وذلك الشخص بيديه آثار المسامير . وفي صورة أخرى رأى نفسه يخطو على رأس حية كبيرة ولكن شخصاً أمسك رأس الحية حتى لا تضره وذلك الشخص يداه مثقوبتان ، ثم أراه المسيح يديه الداميتين وقال له ألاَّ يعود ويخطىء ثم اقترب منه وقال قد فعلت كل ذلك من أجلك وأنت تظن اني لم أفعل شيئاً . الآن أنت على حافة القبر واذا مت فحتما تذهب الى الجحيم ولكن حتى هذه المرة سأخلصك أيضاً من مرضك . فاذهب وناد بكم صنع الرب بك ورحمك . فلما شفي صار مبشراً وابتدأ ينادي ببشرى الخلاص بغيرة وشجاعة عظيمة وعندما قابلته مرة أخرى قال لي .

اني في جهلي ظننت أن الله لم يعمل شيئاً من أجلي فقد نجاني من مصائب جسيمة وكنت أنا ووالدي نظن ان نجاتي حدثت بالصدفة او لحسن الحظ ولكنني الآن أعرف أن المخلص الوحيد هو الذي نجاني ووعد أن يكون معنا الى انقضاء العالم وهو معي كل يوم وينجيني من كل خطر .

بين الجماعة احرس لسانك وفي الوحدة احرس قلبك ، كلماتنا بحاجة الى المراقبة وهكذا افكارنا وتخيلاتنا التي تكون نشيطة عند الانفراد

سبيرجن

سيأتي هكذا اعمال ١:١١

« ارتفع وهم ينظرون . وأخذته سحابة عن اعينهم . وفيما كانوا يشخصون الى السماء وهو منطلق اذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض وقالا ايها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً الى السماء . أخذ الفادي تلاميذه الى جبل الزيتون وبعد ان أوصاهم واسمعهم كلماته الأخيرة المنعشة من فمه الطاهر وبينما هم ناظرون اليه وقلوبهم ملتصقة به واذا سحابة تحيط به فيرتفع رويداً رويداً الى السماء ثم يتوارى عن اعينهم فوقف التلاميذ مبهوتين حيارى وعيونهم شاخصة الى السماء تفحص وتفتش اين ذهب الفادي وقلوبهم تكاد تذهب وراءه وسرعان ما ظهر ملاكان من السماء وأشارا الى ذلك النجم اللامع وتلك الحقيقة الواضحة التي انبأ بها المخلص — انه سيأتي اليهم ثانيــة » لاتخافوا ولا تفشلوا « يسوع هذا . . . سيأتي » نعم سيأتي هللويا ان حقيقة مجيء المسيح ثانية لا تحتاج الى عنــاء كبير لاثباتها فلا يكاد يوجد سفر في العهــد الجديد الا وفيه يد سماوية تشير الى يسوع وتقول انه سيأتي . نعم لا تكاد توجد رسالة او سفر فيه الا وتراها مزينة بوعد مجيئه المبارك . هذا المجيء الذي أضاء امام الكنيسة طيلة العصور المظلمة فكان للقديسين الرجاء المبارك والموعد المجيد الذي شق سحب التجارب والصعوبات امامهم فجعل الفرح والسرور يتدفق الى قلوبهم من مشاهدة السرور الموضوع امامهم برجوع فاديهم . « تعال أيها الرب يسوع » فكان هذا الندا هو البخور الذي قدم على مذبح قلوبهم وكان الكتاب يردد صوت الفادي « ها انا آت سريعاً » وحيثما حل هذا الصوت حلت الحياة والسعادة والرجاء .

كيف يكون مجيء الرب

نرى ان كلمة الله تشير الى وجهين منيرين في مجيء الفادي فهنالك وعد انه سيأتي ككوكب الصبح الذي لا يراه الا السهران وهنالك وعد انه سيأتي كشمس البر فتراه كل عين . وبين هذين المجيئين توجد فترة من الزمن هي الضيقة العظيمة العتيد ان يجتازها العالم والتي لم يكن مثلها « منذ ابتداء الخليقة التي خلقها الله الى الآن ولن يكون . مر ١٣:١٩»

الاختطاف او المجيء السري

عندما تنتهي الكنيسة من اداء رسالتها ويتم الوقت — الامر الذي يكاد يتفق المؤمنون عليه انه هو وقتنا الحاضر — وبينما العالم «يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون» متى ٢٤:٣٨ وبهذه الامور عن عبادة الله وطاعته لاهون واذا هنالك حادث عظيم ومرعب جداً سيحدث. الوف ومئات من البشر يختفون رجالا ونساء صغاراً وكباراً ماذا جرى !! ها قد تم وعد الفادي عندما طمأن قلوب محبيه بوعده الكريم «آتي ايضاً واخذكم الي» يوحنا ١٤:٣ ها هو يأتي فجأة وسراً ليأخذ الذين فداهم بدمه الكريم وحفظوا ثيابهم نظيفة نعم ليأخذ المؤمنين جميع المؤمنين ولا يتخطى أحدا. هذا هو المجيء السري الذي يجب على المؤمن أن يسهر من اجله ويتوقعه في أي وقت ويحفظ ثيابه بيضاء فلا يخجل بل يكون له الاكليل المعد للذين يحبون ظهوره (راجع لوقا ١٢ : ٤٠ اتسالونيكي ٥ : ٢ ورؤيا ٣ : ٣ ورؤيا ١٦ : ١٥) نعم فيأخذ هؤلاء الذين ازدراهم العالم فاصبح العالم لا يستحق وجودهم فيه فيؤخذون منه الى المجد الى السحاب لملاقاة الرب. هؤلاء الذين عيروا واضطهدوا وقيل عنهم كل كلمة شريرة جاء الفادي ليأخذهم حيث لاحزن ولاجوع ولا تعب بل راحة دائمة ومجد عظيم.

الاموات في الرب ايضا يقومون

جميع المؤمنين الحقيقيين الاحياء في الجسد سيخطفون لملاقاة الرب في السحاب وفي ذات الوقت تنشق القبور فيقوم هؤلاء ايضاً باجسادهم الممجدة ويتحدون مع المؤمنين الأحياء الذين ايضاً تمجد اجسادهم وليس الجسد البالي جسد عدم الفساد ويذهب الجميع لملاقاة مشتهى الشعوب (اتسالونيكي ٤:١٣-١٨) هذه هي القيامة الاولى. مبارك ومقدس من له نصيب فيها. هذا هو مجيء الفادي كوكب الصبح يأتي ليأخذ من احبوه وقبلوه مخلصاً لهم ورضوا ان يضعوا قرعتهم ونصيبهم في احضانه فكان لهم المجد والحياة والسعادة الدائمة.

ماذا بعد ذلك

بعد ما يأتي الرب ويخطف خاصته من بين الاشرار فانه يذهب بهم الى حيث السعادة والمجد وهناك يعطي كل واحد حسب تعبه. هذا هو كرسي المسيح حيث ينال كل مؤمن جعالته بالنسبة الى صبره واحتماله وتعبه وعمله وهنا كما يمتاز نجم عن نجم في المجد هكذا سيمتاز مؤمن عن مؤمن من حيث نوال الجوائز. يا لها من فرصة مجيدة الآن امام المؤمنين للعمل والجد لان الرب لا يضيع شيئاً ولا يوجد تعب يذهب باطلا بل هنالك عين سهرانة لتراقب كل مؤمن وتعد له من المجد ما لم تره عين او سمعت به اذن.

(راجع لوقا ١٢ : ٣٧ و يوحنا ١٤ : ٣ وفيلبي ٣: ٢٠و٢١ وكولوسي ٣: ٤ و١ تسالونيكي ٣: ١٣ و٤ : ١٦ و ١ بطرس ٥ : ٤ و ١ يوحنا ٣ : ٢ ٢ كورنثس ٥: ١٠ و ١ بطرس ١: ١٧

ماذا على الارض

وبينما القديسون يذهبون لملاقاة الرب للتمتع بالحضرة الالهية ونوال الجوائز والانعام وليستبدلوا اتعاب الارض واحزانها بافراح السماء وسعادتها يكون على الارض ويل وضيق لم يكن مثله منذ تأسيس العالم . كما أن الله نجّا نوحاً من الطوفان بواسطة الفلك هكذا الله سينجي المؤمنين بالرب يسوع من الضيقة العظيمة بواسطة الاختطاف . في هذا الوقت ستحدث الضربات المذكورة في سفر الرؤيا و «عادلة هي احكام الله» فان العالم الذي رذل الانبياء ورفض المخلص وأهان الروح القدس ولم يصغ لارشاداته يستحق أن ينال هذا العذاب المر الذي سيطلب فيه الناس الموت ولا يجدونه وسيعضون على السنتهم من الوجع والالم ويتلوون ويصرخون . طوبى للذي يهرب من هذا الغضب الآتي طوبى لمن يرمي نفسه باحضان المخلص منذ الآن لانه الآن وقت الرحمة الآن باب الخلاص مفتوح الآن وقت مقبول ولكن لمن لا يصغي ولا يتنبه الآن فسيأتي الوقت عندما يندم ولا تنفع الندامة . وقت الضيقة العظيمة هو وقت ظهور المسيح الكذاب انسان الخطية وهو وقت مر وتعيس على العالم . (راجع متى ٢٤: ٣٠ و ٢ تسالونيكي ١: ٨ ويهوذا ١٥ ورؤيا من الاصحاح ٦ ـ الاصحاح ١٨ وتعمن الوعد للمؤمن ٢ بطرس ٢: ٩)

ماذا بعد الضيقة ـ المجيء العلني

« وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء وحينئذ تنوح جميع قبائل الارض ويبصرون ابن الانسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير » متى ٢٤: ٣٠ .

وهكذا بعد ان تبلغ الضيقة اشدها يأتي الرب يسوع وتبصره كل عين فيبيد امامه المسيح الكذاب ويقيد الشيطان الف سنة (رؤيا ٢٠: ٢و٣) هذا هو المجيء . كشمس البر الذي تراه كل عين . هللويا . افرحي وتهللي ايتها الارض لأن رئيس السلام وملك السلام جاء ليملك . فيملك الرب ملكه الالفي ملك السلام والبر ويملك قديسوه معه الذين سوف لا يكون للموت الثاني سلطان عليهم وسيملكون معه الى ابد الابدين . «هؤلاء هم الذين غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم بدم الخروف . رؤيا ٧: ١١ الذين قبلوه مخلصاً لهم فخلصهم من عذاب الجحيم ومن الضيقة العظيمة ورفعهم واجلسهم معه وجعلهم ملوكا وكهنة . انت مدعو لتكون احد هؤلاء ان كنت حتى الان بعيداً عن الخلاص . فتعال واسلم . (راجع متى ١٦ : ٢٧ ومتى ٢٥ : ٣١ و ١ كورنثس ٤: ٥ و ٢ تيمثاوس ٤ : ١ ويهوذا ١٤ و ١٥

متى يكون هذا

راجع فيلبي ٤: ٥ وعبرانيين ١٠: ٣٧ ويعقوب ٥: ٨ ورؤيا ٣: ١١ ورؤيا ٢٢: ٧ ورؤيا ٢٢: ٢٠

الانتعاش الروحي واين يبتدىء

لشارلس فِني (١)

ربما يتردد هذا السؤال على أذهان كثير من المؤمنين عن الانتعاش واين يبتدىء .

يبتدىء الانتعاش عندما يتدرب أفراد الكنيسة وخدامها الروحيون على محبة الله والانسان محبة خالية من الأنانية والمصلحة الخاصة وعندما تكون فيهم محبة سماوية عميقة للاخوة حتى التضحية بالنفس الموت إن لزم ذلك من اجلهم. ومحبة كتلك للنفوس الهالكة ايضاً إذ يكونون على استعداد لبذل قصارى جهدهم وتقديم كل تضحية تلزم في سبيل خلاصهم ، عندها استبشر خيراً فجهودهم ستكلل بالنجاح حتماً للبركة .

وأما بدون هذه الروح فقد ينجحون في نواح عدة فيتوصلون لايجاد حماس روحي موقت بين افراد الكنيسة ويحصلون على ما يظنوه انتعاشاً واذا به قصير الأجل فيخيب فألهم وما انتظروه كان غير الواقع .

وفي الحالات التي لا يكون فيها المؤمنون والخدام الروحيون باتحاد مع الله في احساساته وعواطفه فمن المحال ان يصلوا الى مركز يستطيعون فيه ان يميزوا بين الانتعاش الروحي الحقيقي والانتعاش المزيف . لذلك تراهم يتمادون في بذل الجهود الجبارة للحصول على كبير من الأنفس يزعمون انها قد تجددت ولكنهم يصلون في النهاية الى هذه النتيجة ان من بين ذلك العدد الكبير من الناس لم تظهر ولا حادثة واحدة للخلاص الحقيقي بتجديد الروح القدس ، والسبب ان اولئك المجاهدين في تلك الخدمة قد ولدوا اولاداً على شبههم ومثالهم « اي اولاد الجسد وهم في حالتهم الجسدية » .

وبما ان روح الانتعاش الصحيحة قد أحزنت لدرجة كبرى في الكنيسة والجهود المبذولة لاحياء روح الانتعاش قد صارت آليّة لذلك تجد هناك حكمة بشرية وترتيبات عقلية منظمة واعتماداً على الوسائل المبتذلة الى درجة قصوى. اي القليل من الله والكثير من الانسان.

فلا نتوقع النجاح والحالة هذه لاحياء روح

(١) صاحب الانتعاش العظيم في القرن الماضي.

الانتعاش الحقة ابعد مما نحن عليه من حالة الانتعاش في نفوسنا ، إذ العمل هذا هو عمل روح الله بالحق ولن نتمكن في هذه الحالة من الاتحاد مع الله في احساساته وعواطفه ان لم نكن ممتلئين بروح الصلاة والايمان والمحبة وقوة روح الله القدوس .

لذلك من العبث ان يشغل المؤمن نفسه في احياء انتعاشات دينية ابعد مما وصل اليه هو نفسه من التعمق والشركة مع الله والدخول الى دائرة الاتحاد معه في احساساته وعواطفه إذ ان عليه ان يجاهد ويتقدم للوصول الى ذات الروح التي جاء بها يسوع للموت من اجل الخطاة .

لما سُرّ الرب يسوع ان يعلن لي ذاته بصورة اجمل اكثر مما اعلن لي في الماضي وعندما اراد ان يظهر لي العلو والعمق والطول والعرض من الحياة السماوية التي لم اشعر بها قط فيما مضى تأثرت جداً لسوء الحالة. فعمدت الى رفع مستوى التقوى بين كنائس المؤمنين واحياء صورة جديدة من الدين كي اجعلهم نابتين في النعمة ليحفظوا من فترات الارتداد القصيرة والتي كانت سبب لعنة للدين .

فقد صارت حالة الكنيسة منحطة جداً حتى ان اي مجهود يتراءى مستحيلا لتجديد جماعات كبيرة تجديداً حقيقياً إذ كان بنيانها وتثبيتها متزحزحاً عن اساس حق الايمان واقتصرت معرفتهم عن المسيح انه مات كذبيحة كفارية فقط .

واما عن سكنى الروح القدس في المؤمن وقوته فيه . وعن حياة القداسة والشركة معه والاسترشاد بروحه او عن انكار الشهوات العالمية والاثم وعن الحياة التي تختلف عن حياة اهل العالم او عن التكريس الكلي لله والامتلاء الى كل ملء الله عن كل ذلك كانوا في جهل مطبق الى حد مخيف (الشعب والكاهن معاً) حتى خدام الله وصلوا الى ذلك المستوى الخطير . فلم استطع ازاء ذلك إلا الشعور باسى لا يعبر عنه.

والحقيقة هي هذه ايها الاخوة ان الانتعاش يجب ان يبتدئ في خدام الكلمة اولا ولو عقد اجتماع طويل الأمد لبضع مئات من خدام الكلمة وتسنى لهم ان يقضوا اوقاتاً طويلة في الصلاة والانتظار مع بعضهم والجهاد في خدمة احدهم الآخر روحياً ويتعاملوا مع بعضهم بعضاً بأمانة ومودة اخويه فتتحد قلوبهم جميعاً حتى يحصل انتعاش منه في نفوسهم يدخلون الى دائرة الاتحاد مع احساسات المسيح وعواطفه وسيرجعون بدون شك الى مسؤولياتهم المتفرقة بعد اجتماعات نظير تلك وتكون النتيجة انتعاشاً عاماً في جميع كنائسهم.

يقترح البعض احياء روح الانتعاش دون حراثة ارضهم حرثاً جيداً فيفتحون الاجتماعات الكبيرة دون حرث قلوبهم حرثاً جيداً وقبل ان

تذوب وتخضع للرب ويمتلئوا بالايمان والروح القدس .

واما الشيء الذي يحتاج كل واحد الى عمله قبل الشروع في احياء روح الانتعاش هو هذا :

ان يتأكد المؤمن بنفسه من النظر الى هذا الأمر بعين واحدة ان يكون حائزاً على علاقة قلبية عميقة مع الله وأن حياة الله قد تصورت فيه بغنى ليكون قادراً لا ان يجاهد ويفوز بالصلاة مع الله فحسب بل ان يصبح قادراً ان يبشر بالانجيل للاخرين بقوة الروح القدس المرسل من السماء انجيل الروح والقوة وليس انجيل الكلام.

***

يا لسعادة هذا الانسان

هذا الانسان السعيد ولد في مدينة التجديد في ابريشية التوبة للحياة، وقد تخرج من مدرسة الطاعة، ويعيش الآن في ديار المثابرة. هو يشتغل في مهنة الاجتهاد ، ومع ان له مقاطعة كبيرة في دائرة التنظيم المسيحية وقسم الاكتفاء غير انه يشتغل في اشغال نكران الذات يلبس لباس الاتضاع البسيط، وعنده بذلة افضل يلبسها عندما يذهب الى المحكمة تدعى بر المسيح . يسير غالباً في وادي الاتضاع وبعض الاحيان يتسلق جبال الفكر السماوي . يفطر صباحاً صلاة الروح وكل مساء يتناول ذات الطعام ، وعنده طعام ليأكل لا يعرفه العالم ، ويشرب لبن كلمة الله .

وهكذا سعيد بحياته وسعيد بمماته .

سعيد ذلك الانسان الذي له في ارادته خضوع الانجيل وميوله تشتغل بانتظام ، وصوت السلام يرن في ضميره ، والنعمة المقدسة تعمل في نفسه والطبيعة السماوية الحقة في صدره ، ويحمل على عنقه نير الفادي ، ويدوس على عالم البطل، ويزين رأسه بتاج المجد . ما اسعد حياة هذا الانسان .

بلغ ما يلي :—

يؤمن بالحق. ينتظر بصبر. يعمل باجتهاد. يعيش حياة مقدسة . يموت كل يوم . يراقب قلبه . يتسلط على شعوره ، ويفتدي وقته . يحب المسيح ويشتاق للمجد .

هللويا .

عدم الانكسار

من قبل بضع سنين عقد أحد القسوس اجتماعات دينية انتعاشية في مدينة اور با نا في أهيو تقدم بادىء بدء لطلب الخلاص اشخاص مشكوك في سلوكهم لا ثقة للشعب فيهم . وعثر كثيرون من جراء هذا الامر والبعض الآخر أتى الى القسيس سائلا اياه ، أتعلم من هؤلاء الذين يتقدمون لطلب الرب ؟ فاجاب القس : اني اعلم ان هذه النفوس هي التي مات المسيح لاجلها ، وتركهم القس وهم في حالة عدم رضى .

بعد استمرار الاجتماعات مدة ثلاثة أسابيع تقدم أحد أعضاء الكنيسة البارزين الى هذا القس قائلا : لقد حان الوقت لانهاء هذه الاجتماعات فصار لانعقادها حتى الآن ما ينوف على الثلاثة أسابيع بدون جدوى واننا عازمون على انشاء معرض عوضاً عنها فيه نحيي حفلات للانس والتعارف . فاجاب القس بعزم وثبات ما يلي : بامكانكم عمل ما يحسن في أعينكم أما هذه الاجتماعات فلا تقف . فانكسر قلب القس من جراء ما سمع وشاركه باحزان قلبة احدى الأخوات الغيورات لعمل الرب وبعد تبادل شعور الأسى بين الاثنين افترق كل الى بيته حيث صرف كلاهما الليل بالصلاة وعند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي بينما كان رجل الله هذا لا يزال يجاهد مع الله لأجل النصرة اذ به يفوز اخيراً بتأكيد حلول البركة المطلوبة من الله خرج بعد الغداء لمقابلة تلك الأخت المجاهدة لينقل اليها تعزيته القلبية فتقابل معها في الطريق وكان وجهها يلمع بشراً ويشرق ببريق الرجاء السماوي فاستوقفته وقالت له بلهجة الواثق : ثق فالنصرة آتية عن قريب . وكيف تعلمين هذا ؟ فقالت لقد حصلت على التأكيد بالاستجابة بواسطة اعلان روح الله في داخلي عند الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم اذ كنت قد صرفت كل الليل بالصلاة حتى ذلك الوقت . وكان هذا ذات الوقت الذي أخذ فيه القس التأكيد بالاستجابة . شكراً لله .

في مساء ذلك اليوم بينما كان هذا القس يعظ في الاجتماع كالمعتاد وقف أحد الشباب وتقدم لطلب الخلاص عند منصة الوعظ أمام جميع أعضاء الكنيسة واذا بالكثيرين يحذون حذوه حتى اضطر الى قطع عظته قبل اتمامها إذ حضر الله بقوته في وسط الكنيسة ونتيجة لليلة

الصلاة هذه ارتفعت تلك الكنيسة وانتعشت وكثيرون من المرتدين عادوا وجددوا علاقاتهم مع الرب ومئات من الخطاة حصلوا على الخلاص واقفلت المقاهي . وامكنة اللهو اغلقت ابوابها إذ تضاءل عدد روادها، ووجد اعضاء الكنيسة تغير و٢٧٥ مؤمناً جديداً قد انضم الى هذه الكنيسة وحدها . اما المعرض فلم ينعقد تلك السنة ولا لسبب آخر غير هذا السبب اذ ذلك القس صلى حتى فاز .

اعط يا رب اعضاء كنيستك ان لا يسكتوا الليل والنهار .

مترجمة

(آلة الشيطان)

يقال ان الشيطان تعب مرة من العمل المتواصل فأراد ان يترك عمله و يبيع عدته ويرتاح فعرض جميع ما عنده من الآلات للبيع الا آلة واحدة . فكان بين تلك العدة آلات أكل عليها الدهر وشرب كآلة البغض والخوف والشك والحسد والغضب والغيرة والطمع والشراسة والخداع والانتقام والكذب وآلات أخرى قديمة بالية . وكان قد علاها الصدأ ولها شكل قبيح حقير ، فبيعت جميعها في الحال لرخص ثمنها . اما تلك التي أبقاها وهي آلة اليأس فلم يرض ان يبيعها بأي ثمن اذ قال أنه قد يحتاجها فيما لو عاد الى عمله يوماً ما . وقال أيضاً ان تلك الآلة تغنيه عن غيرها من الآلات لعظم فائدتها وسهولة استعمالها ، فيستطيع أن يعمل بها كل ما يريد اذ أنها خفيفة الحمل سريعة المفعول ونتائجها مضمونة . فمتى دب اليأس في قلب مؤمن جعله يقطع كل رجاء و يستسلم للشيطان ، وليس ذلك فقط بل أيضاً يجعله يطرح نفسه بنفسه في الهلاك ويقوم بعمل الشيطان نفسه فيوفر عليه عناء عظيما . اذ ان خسران الانسان قوته المعنوية لا بد ان يعقبه سقوط وانكسار . فمتى استسلم المؤمن لشعور الخيبة والفشل يصبح فريسة للشيطان فيتغلغل في اعماق نفسه ويعمل به ما يشاء . واليأس يجعل قلوبنا عرضة للخوف والتشاؤم والضجر ، تلك الحالات التي اذا استولت على نفوسنا عذبتها ومرمرتها . فيلزمنا ان ننتبه كي لا يصبح اليأس عادة مزمنة في نفوسنا فتشل قوانا وتغلبنا لأقل سبب .

(عن مجلة إمانويل)

الذي لا مثيل له

هو الذي جاء من حضن الآب وصار طفلا في حضن امرأة ، لبس ثوب الناسوت ليلبسنا ثوب اللاهوت ، وصار ابن الانسان لكي نصير ابناء الله . لقد جاء من السماء ، حيث لا تعصف عاصفة ولا تهب زوبعة ، ولا يجمد نهر ولا يؤذي حر ، حيث لا تذبل الازهار ولا تخبو الأنوار ، ولا يسمع عويل حزين أو أنين مريض ، حيث لا توجد قبور ولا دافنون ولا موت ولا من يموت .

لقد ولد يسوع ولادة خارقة لنواميس الطبيعة ، وعاش فقيراً ومات منسياً ، لم يبرح أرض مولده غير مرة واحدة وهو طفل ، ولم يكن ذا غنى أو شهرة ، ولا تعلم او تهذب بل تربى بين أقرباء ساذجين ، لقد أراع ملكا في طفوليته ، وحير العلماء في صباه ، ولما صار رجلا دانت له قوات الطبيعة . فمشى على الماء كما على اليابسة وأسكت الرياح والأمواج بكلمته ، وشفى جموعا من المرضى بغير دواء او أجر . ومع انه لم يكتب كتاباً ولا نظم شعراً ولا أسس مدرسة ، الا ان كل مكاتب البلاد لا تسع جميع ما كتب عنه ، وكان هو بنفسه موضوعا لأشعار أكثر من كل ما كتبه الشعراء ، وليس في كل مدارس العالم تلاميذ اكثر من تلاميذه .

انه لم يحشد جيشاً ولا حمل سلاحا ومع ذلك فلا يوجد قائد تحت رايته جنود اكثر من جنوده ، وهو الوحيد الذي خضعت له اعداؤه بغير حرب . هو الكوكب والصخرة ، الأسد والخروف ، به تحل كل المشاكل وبلمسة منه تشفى جميع الأمراض . عرفت الأرض عظماء كثيرين وجميعهم ذهبوا كما أتوا أما هو فلا يزال يحيا . لم يقدر هيرودس ان يقتله ولا الشيطان ان يغويه ، ولم يقو الموت على قهره ولا القبر على حجزه .

لقد طرح ثيابه الملكية ليلبس بدلها رداء القرويين ، كان غنياً لكنه صار فقيراً من أجلنا . وما كان أشد فقره . مريم أمه تعلم ، ومجوس المشرق يخبرونك . فلم يكن له المذود الذي اضطجع فيه ، ولا السفينة التي ركبها عبر البحيرة ، ولا القبر الذي دفن فيه . هو مخلصي ، الفريد في الكمال ، معلم بين ربوه وكله مشتهيات

مترجمة

اكتشاف فلك نوح

لفلدمير ركفتسكي

ان القصة التالية مترجمة عن مجلة انكليزية اسمها اخبار الفداء الصادرة في اليوم الثالث من شهر تموز سنة ١٩٤٢ .

وقد تكون هذه الحادثة عرضة للشك لولا اعادة الاكتشاف مرة اخرى من قبل الطيارين الروس في الحرب العالمية الثانية الأخيرة . وقد نشرت حوادث هذا الاكتشاف الجرائد الفلسطينية وكذا الراديو الفلسطيني سنة ١٩٤٥ .

وقعت حوادث القصة التالية قبيل نشوب الثورة الروسية فقد كنا زمرة من الطيارين الروس ضاربين في محطة طيران تبعد خمسة وعشرين ميلا الى الشمال الغربي من جبل أراراط ، في يوم ناشف الرطوبة ومرتفع الحرارة الى درجة قصوى كما هي الحالة غالباً في شهر آب وفي بقعة ارض نصف صحراوية حتى ان الزواحف كالعظاية (السحلية) كانت في طقس نظير ذلك ترى خارجة من اوكارها من بين الشقوق ومستلقية تحت ظلال الصخور البارزة والشجيرات البرية لتقيها حرارة الشمس ، وقد ظهرت تلهث بافواهها المفتوحة وألسنتها المندلعة كأنها تلفظ النفس الأخير . كانت الرياح تهب في فترات متقطعة فتثير الأعشاب والحشائش الجافة تاركة وراءها سحابة من الغبار . وعلى نقطة مرتفعة من سفح الجبل كان يتوالى انسكاب المطر بشدة بينما في نقطة اعلى ظهرت قمته لامعه مكسوة بالثلوج المتراكمة التي تبقى على قمته طوال العام ، وكم كانت نفوسنا تشتاق للقليل من ذلك الثلج في وقت كنا نعاني فيه آلام الحر الشديد حيث كنا ذكرنا سالفاً عند اسفل الجبل . لقد تمت المعجزة وحدث ما لم يكن في الحسبان حينما فاجأنا قائد السرب معلناً ان الطائرة رقم « ٧ » على اهبة العمل إذ تم لها تركيب جهاز حديث يمكن بواسطته التحليق بها الى علو شاهق وقد وقع اختيار القائد علي وعلى مساعدي لنقوم بتجربة ذلك الجهاز ، فقلت في نفسي لقد صار بالامكان الافلات من حر ذلك المحيط ولو الى برهة قصيرة

لا لزوم لذكر التفاصيل كيف جهزنا انفسنا بأخذ ما يلزم من مظلات واقية واجهزة اوكسجين وغيرها لنتمكن من اجراء التجربة . اقتربت وزميلي من الطائرة وبقفزة واحدة كنت في مقعد الطيار وقد التفت حولي احزمة النجاة بينما زميلي قد احتل المقعد الخلفي وفي الحال سمعته يقول حلّق . ادرت عجلة القيادة بخفة وفي لحظات قليلة كنا على مسافة بعيدة من الأرض إذ لا لزوم لتسخين المحرك في شمس محرقة كتلك . درنا في صعودنا حول الجبل عدة مرات حتى بلغنا علو اربعة عشر الفاً من الأقدام توقفنا عندها عن الصعود اكثر لنروض نفوسنا على هواء المحيط الذي بلغناه .

حانت مني التفاتة اثناء دوراتنا الى الجانب الأيمن من ذلك الرأس الأبيض الجميل الذي يعلونا قليلا وقد ارتدى حلة بيضاء من الثلوج وبدافع لم استطع ادراك كنهه ادرت دفة الطائرة متجهاً اليه مباشرة للاستطلاع . وبينما كان زميلي يتنقل ببصره حول مناظر الجبل الخلابة التفت الي باستغراب محاولا الكلام غير ان الضجة التي احدثها صوت المحرك لم تسمح له بتوجيه اي سؤال شفاهي مع ان سرعة خمسة وعشرين ميلا لا تبدو كبيرة بالنسبة لسرعة مائة ميل في الساعة . وبينما كنت اجول ببصري واعاين الصخور الضخمة تذكرت رواية سمعتها سابقاً اي انه منذ سبعمائة سنة قبل الميلاد لم يعرف ان احداً تسلق قمة ذلك الجبل . ويروى قبل ذلك التاريخ ان بعض الرواد كانوا يصعدون خصيصاً لجمع القار من سفينة محطمة ليجعلوا منها ذخائر يحملونها حول اعناقهم اعتقاداً ان ذلك يحمي مزروعاتهم ويقيها شر الغرق من السيول القوية في فصل الشتاء . وراوي القصة اضاف ان الرواد انقطعوا عن المكان فجأة عندما انفجرت بالقرب منهم صاعقة جعلتهم يظنون ان المكان مسكون بالأرواح إذ لم يعودوا الى صعود الجبل بعد ذلك فقلت في نفسي عندما خطرت ببالي تلك الرواية « ما اغبى اسلافنا في تصديق مثل ذلك » اي : « ان سفينة تتحطم على رأس جبل » . درنا قليلا حول القمة البيضاء وانحدرنا بسرعة من الناحية الجنوبية وبغتة لحنا بقعة زرقاء اللون تشبه البحيرة غير ان الجانب المظلل منها لا تزال الثلوج متراكمة فوقه . ارتفعنا في الجو مرة اخرى فوق البقعة نفسها لنتحقق رؤيتها بوضوح ، وبينما نحن على تلك الحالة إذ بزميلي يلتفت إلي مندهشاً متفوهاً ببضع كلمات بصوت عال مشيراً بيده الى جانب البحيرة الطافح بالماء . حولت بصري الى حيث كان يشير فكاد يغشى علي من غريب ما رأيت . ماذا ! أغواصة على جبل ؟ كلا فالغواصة ليس لها اعمدة خارجية ولكن رأس هذه السفينة محاط بجحجاح لا يصلح إلا لمرور قط . ما اغرب هذه البناية فانها مبنية كأن واضع تصميمها كان ينتظر ان الأمواج ستغمرها

كل وقت او كان يريد ان يجعلها تعوم فوق الماء كقطعة من الحطب بتلك الأعمدة القصيرة والقوية الحاملة الجحجاح الخارجي حولها لتحمي السفينة من شدة تلاطم الأمواج (بعد سنين شاهدت مثل ذلك في البحيرات الكبرى إذ رأيت الزوارق التي تشبه ظهر الحوت ذات المجاديف ولها جحجاح حولها كتلك) اقتربنا من ذلك الهدف بقدر استطاعتنا محتفظين بارتفاع مناسب عن الأرض لحمايتنا من خطر الاصطدام باحدى الصخور البارزة ثم درنا عدة دورات حول تلك البقعة فازددنا عجباً عندما اكتشفنا سعة تلك المساحة. فقد ظهرت لنا كبيرة كدائرة مدينة تقارب في شكلها دارعة حربية من الدوارع الحديثة. وكانت ملامسة الأرض من احدى جوانب شاطىء البحيرة وما يقرب من ربعها تحت الماء وقسم منها قد تفكك من أحد الجوانب قرب المقدم ومن الجانب الآخر باب كبير يبلغ اتساعه عشرين قدماً مربعاً وباب آخر قد تهدم لا يتفق مع ابواب العصر الحاضر من جهة الاتساع. وسقف هذه الأيام قلما يكون لها ابواب بقدر نصف ذلك الباب. وبعد كل ما حصلنا عليه من مشاهدات ومعلومات هامة عن المكان اقفلنا راجعين الى المكان باسرع ما يمكن.

عندما سردنا كل ما جرى على مسامع زملائنا الطيارين قوبلنا بعاصفة من الضحك والاستهزاء من الجميع والبعض اتهمنا باننا سكارى من كثرة تنفس الاكسجين وملاحظات كثيرة للهزء والسخرية لا مجال لذكرها.

اما القائد فكاد يبدو اكثر اهتماماً من الجميع اذ انهال علينا بالاسئلة مستقصياً عن ذلك الأمر واخيراً كلفنا ان نأخذه الى المكان ليطلع بنفسه. تم ذلك بسرعة بدون حادث يذكر في الطريق ورجعنا الى المطار ثانية. فسألت القائد حين نزولنا من الطائرة. ماذا تستنتج مما رأيت؟ فاجاب بلهجة جادة ـ مدهش. اتعلمون ماذا رأيتم؟ فقلنا طبعاً لا يا سيدي. فقال هل سمعتم بفلك نوح؟ فأجبنا بلى، ولكن اي صلة لفلك نوح مع هذا الكائن الغريب القائم على علو اربعة عشر الفاً من الأقدام وفوق قمة ذلك الجبل العظيم. فأكد لنا بلهجة الواثق ان ما هذا الهيكل إلا فلك نوح وهو ما يقرب من الخمسين قرناً راسٍ فوق تلك القمة الشامخة وبما ان الثلوج تتجمد فوقه لمدة عشرة شهور في العام لم يستطع الفساد ان يجد اليه سبيلا، فكان كأنه في ثلاجة هذه السنين كلها كما ترون. حقاً انكم عثرتم على اعظم اكتشافات هذا العصر.

وفي الحال ارسل القائد تقريره لحكومة القيصر فاثار ذلك دهشة الكثيرين. وقد اهتم القيصر نفسه بالأمر إذ ارسل في الحال فرقة من الجنود لتسلق الجبل والتأكد من حقيقة ذلك الاكتشاف فتسلقت الجبل من احد جوانبه فرقة مؤلفة من خمسين رجلا بينما فرقة اخرى مؤلفة من مابة آخرين من الجانب الآخر. وقد صادفت

الحملة مشاق عديدة وصعوبات جمة إذ اضطرت في بعض الأوقات للوقوف اسبوعين امام صخرة هائلة اعترضت الطريق ولم يستطيعوا وصول المكان قبل مرور شهر من الزمن وبعد ذلك باشرت الحملة اعمالها بنقل مقاييس الفلك ورسومه بدقة وقد التقطت له عـــدة صور فوتوغرافية ارسلت الى الحكومة الروسية في حينها . وجد الفلك يحوي على مئات من الغرف الصغيرة والبعض منها كبير جـداً ، منها غرف واسعة بسقوف عالية ذات سياج من العوارض الضخمة لتكون حاجزاً بين كل غرفـة واخرى وسمك البعض من العوارض يبلغ القدمين ، وكأنها جعلت لتضم حيوانات هائلة لكبر الفيل بالحجم عشر مرات وغرف اخرى مسقوفة تشبه الأقفاص الموجودة في معرض الطيور استعملت فيها القضبان الحديدية بدلا من الأشرطة .

وكل ما في الفلك من محتويات كانت مصقولة بدهان يشبه دهان الشمع المستعمل لدهن المركبات الحالية . اما من حيث الصنع فقددلت مهارة صانعيه على حضارة ومدنية عالية في ذلك الجيل وجميع الأخشاب التي يتركب منها الفلك كانت من خشب الجفر (من فصيلة السرو) ولم تظهر فيه اي آثار للعطب لكونهـا مدهونة ومحفوظة تحت تراكم الثلوج لأجيال عديدة وقد عثرت الحملة على بقايا من الخشب المحروق على مسافة قريبة من الجهة العليا للفلك ، ظهرت بعد ذلك انها كانت مأخوذة من احد جوانبه ويظن انها سحبت الى اعلى واستعملت كغرفة عبادة صفت احجار مبنية على طراز المذابح اليهودية المستعملة قديماً لتقديم الذبائح وقد تبين ان النار علقت بها إما من المذبح او من الصواعق فالتهمت السقف مع قسم آخر من احد جوانبه

بعد ان انجزت تلك الحملة اعمالها وارسلت تقاريرها الى القيصر . بعدها بأيام قليلة سقطت الحكومة القيصرية وتبوأت الشيوعية الحكم مكانها وبذلك اختفت جميع السجلات والتقارير التي تختص بذلك الاكتشاف العظيم لكي لا تظهر للعامة ، ومما لا شك فيه ان العناصر الشيوعية الناقمة قد اتلفتها اثناء حدة غيرتها واندفاعها لتدمير كل ما يمت الى الدين بصلة ومحو كل اثر يثبت حقيقة وحي الكتاب المقدس . ونحن الروس البيض الذين كنا ننتمي الى اسطول الجو سابقاً هربنا عن طريق ارمينيا واربعة رجال منا نزحوا الى امريكا حيث تمتعنا بالحرية لكي نعيش بحسب ذلك الكتاب القـديم الذي فحصناه بنفوسنا واذا به صادق حتى في سرد حادث ما يسميه الناس خرافة وهـو (حادث الطوفان) « واما كلمة الرب فتثبت الى الأبد » .

طعام النفس

لجورج موللر

العمل الاعظم والاولي الذي يجب علي ان اعتني به كل يوم هو ان اجعل نفسي فرحة بالرب . والشيء الرئيسي الذي يجب ان اكون مهتما به ليس مقدار خدمتي للرب ولكن ان اجعل نفسي في حالة فرح وأن اغذي انساني الباطن . لانه من المحتمل ان اسعى في وضع الحق امام غير المخلصين ، ومن المستطاع ايضا ان اطلب فائدة المؤمنين وتعزية المكروبين ، ويمكنني ان اتصرف حسناً في هذا العالم كابن لله ، إلا انه ان لم اكن فرحاً بالرب ومتغذيا ومتقويا في انساني الباطن يوماً فيوماً فعنايتي هذه كلها و تصرفي واجتهادي ليس بروح صحيحة . كان عملي في العشر السنوات الماضية شيئاً عادياً ، فكنت عند قيامي في الصباح اضع علي ثيابي وحينئذ اصلي ، ولكني الآن قد رأيت ان اهم شيء اقوم به ان اقرأ من كلمة الله واتأمل فيها . لكي يتعزى قلبي ويتشجع ويضطرم ويتوبخ ويبنى لكي يتمكن قلبي باتباع طريقة كهذه ان يجد الشركة الاختيارية مع الرب . وهكذا اول كل شيء كنت اقوم به في الصباح الباكر هو التأمل في العهد الجديد مبتدئاً من اوله . واول الاشياء التي كنت اعملها بعد السؤال من الله بكلمات قليلة ان يعطي بركته على كلمته الثمينة هو التأمل في تلك الكلمة مستقصياً في كل عدد ان حصل على بركة منه . ليس من اجل الخدمة العامة للكلمة ولا من اجل الوعظ في ما تأملت فيه ، لكن للحصول على طعام لنفسي . والنتيجة التي وجدتها ثابتة هي هذه انه بعد مضي بضع دقائق كانت تقاد نفسي إما للاعتراف او الشكر ، او للشفاعة او التوسل وهكذا حدث مع ان قصدي لم يكن الصلاة بل التأمل إلا انني كنت اجد ان المسألة كانت تتحول بسرعة الى الصلاة اكثر منها الى التأمل وعندما كنت ابقى هكذا الى حين معترفا او متشفعا او متوسلا او شاكرا كنت انتقل الى الكلمات والاعداد التالية محولا الكل اثناء انتقالي الى الصلاة لنفسي او للاخرين كما تقودني الكلمة . واضعا نصب عيني باستمرار ان التغذية لنفسي هي غاية تاملاتي . الفرق اذاً بين اختباري السابق واختباري الحاضر هو هذا . عندما كنت استيقظ في الصباح سابقا كنت ابتدىء بالصلاة فوراً و كنت عادة اقضي كل الوقت او معظمه

في الصلاة حتى وقت الفطور حتى صارت هذه العادة عندي غالبا مضطردة . إلا اني عندما كنت اشعر بنفسى انها في جفاف فوق المعتاد . في حالة كهذه كنت اقرأ كلمة الله قصد التغذية او التقوية او الانتعاش وتجديد انساني الباطن قبل ابتدائي في الصلاة . لكن ماذا كانت النتيجة ، كنت اقضي في معظم الاوقات ربع ساعة او نصف ساعة او ساعة كاملة على ركبتي قبل الشعور بانني قد نلت الراحة والتشجيع وانسحاق القلب. وفي كثير من الاحيان بعد ما كنت اقاسي الآلام الكثيرة من جراء تشتت الذهن في العشر الدقائق او في الربع الساعة او في النصف الساعة الاولى كنت ابتدئ عندها بالصلاة الحقيقية .

وها انا بالكاد اعاين ذات الآلام الآن لان قلبي تعود على التغذي على الحق والشركة الاختبارية مع الله وجعلني ان اتكلم مع ابي السماوي وصديقي (مع علمي التام بحقارتي وعدم استحقاقي) عن الامور التي كشفها لي في كلمته الثمينة . فان هذا لمما يدهشني اذ انني لم اسرع في تفهم هذا النور من قبل .

هل تشتاق لتحصل على انتعاش

اليك وصفة الدكتور طوري الشهير قال : ساقدم هذه الوصفة التي سببت الحصول على انتعاش لاي كنيسة او اي جماعة او اي مدينة على وجه الارض فالوصفة كما يلي : (١) ليسلك البعض من المؤمنين (ولا لزوم لعدد كبير) سلوك نور القداسة والحق مع الله فتكون علاقتهم معه علاقة لا يشوبها شائبة . وهذا الشيء هو الاولي والاساسي وان لم يراع هذا الشرط الاول فالشروط الباقية التي نحن على وشك سردها تكون بلا جدوى (٢) فليتعاقدوا بالصلاة معاً ولا يتراجعوا إلا عندما يفتح الله كوى السماء ويهب البركة (٣) فليضعوا نفوسهم تحت تصرف الله فيستخدمهم كما يستحسن في سبيل ربح الآخرين . إن هذه الوصفة سوف تاتى بالانتعاش لا محالة لاي كنيسة او جماعة تستوفي الشروط المذكورة اعلاه . فقد نصحت بهذه الوصفة في تجوالي حول العالم فحصل على هذه الوصفة عدة كنائس وجماعات ولم تخطئ ولا مرة ولن تفشل البتة .

ر . أ . طوري

من هنـــا و هنـــاك

ثمار الحرب

عشرون بالمائة من نزلاء اصلاحية سان كونتين بامير كا وثلاثون بالمائة من سجناء سجن ولاية لوس انجلوس هم من رجال الحرب العالمية الثانية ، وهاك القرار الذي صرح به القاضي وم. ر. مكاني من لوس انجلوس « لا تسطيع ان تدرب الناس على القتل دون التاثير على قسم منهم بالاتجـــاه الى اتجاه مشؤوم ، هذه هي ثمار الحرب

المستهزؤون

نشرت مجـلة موسكـو البلشفية (Moscow Bolshowik) مقالة بقلم فلادمير سير جييف في اتمام حملتهـا لتعليم العلوم الطبيعية قائلة : « لم يكن للعالم بداية ولن تكون نهاية له . العلم يوضح ان كل ما في العالم موجود في حالة الدوام لا يتوقف ولا يتبدل (وهذا طبعاً اذا لم تتداخل في الامر قوة اعظم منه) » واننا محاطون بالاغبياء المتعصبين وهم خائفون من خطر محدق يقولون انه سوف تخرب الارض والاحياء التي فيها وكل العالم وما فيه ولكن جميع هذه المخاوف لا أساس لها .

ولكن اليك ما كتبه الرسول الملهم بطرس في رسالته الثانية ٣ : ٤ « عالمين هذا اولا انه سياتي في آخر الايام قوم مستهزؤون وقائلين اين هو موعد مجيئه لانه من حين رقد الاباء كل شي باق هكذا من بدء الخليقة» وهكذا هذا المستهزىء هو يبرهن بكلامه على صدق الكتاب المقدس بهذه النبوة عن حديثه ومع انه يحاول انكار الحقيقة .

طرق العطاء السبعه

١ــ طريق عدم المبالاة : وهو الدفع لاي موضوع ياتي امامك دون الفحص عن فوائده .

٢ــ الطريقة الحماسية : اي الدافع للعطاء الحماس . يزداد العطاء ويتكرر بازدياد الشعور بالشفقة والاحساس .

٣ــ الطريقة الكسولة : أن تدفع مبالغ او ان تعين ايرادات للعارض والحفلات الخ

٤ــ طريقة نكران الذات : وهي توفير امور الرفاهية وتحويلها للدين والاحسان وقد يقود هذا الى عقيدة التنسك وارضاء الذات .

٥— الطريقة النظامية : وهي تكريس قسم معين لله من ارباحنا إما أن يكون العشر او الخمس او الثلث او النصف.

٦— طريقة التساوي : نعطي الله والمحتاجين بقدر ما ننفق على نفوسنا فتكون نسبة تقدماتنا مساوية مصروفاتنا

٧— طريقة البطولة : وهي ان نحدد مصروفنا الى ادنى حد ممكن ونعطي جميع ما تبقى لله وهذه كانت طريقة يوحنا وسلي .

الموعظة الضعيفة

إن الموعظة التي لا تعثر احدا والتي لا تعطي السامع عدم الرضى بنفسه او عدم الرضى من الواعظ فهي موعظة ضعيفة .

إن ما فاه به الملك لويس الرابع عشر عندما مر بأحد وعاظ مملكته واسمه ماسيلون « اني لا اعلم ما هذا عندما اسمع قسوس الآخرين فاني اعجب بهم ولكن الحال تختلف عندما اسمع ماسيلون اذ دائما اذهب من عنده غير راض عن نفسي . اليس هذا الوعظ بروح الحق .

كلمه الله « سيف »

ذهب شخص ليسمع مستر وتفلد وكان ذلك الرجل عضواً في جمعية إلحادية اسمها « نادي نار جهنم » وطبعاً كان شخصا مستميتا وفي اول اجتماع في نادي نار جهنم وقف هذا الرجل بطريقة مزرية ليتهكم على وعظ وتفيلد معيداً ذات الكلمات ومقلدا ذات اللهجة والهيئة وأجاد التشبيه إجادة مدهشة . واثناء تمثيله في دعوته للخطاة للتوبة واذ به يجدد نفسه فوقف فجأة وجلس بانكسار القلب واعترف بقوة الانجيل وتأثيرها . فقد انحل ذلك النادي من ذلك الوقت وهذا المؤمن الجديد المشهور هو مستر ثروب من برستول والذي استخدمه الله بقوة عجيبة لرد النفوس الكثيرة الى الله .

وعلق على هذا مستر سبيرجن قائلا الافضل ان تقرأوا الكتاب المقدس وتتهكموا عليه من ان لا تقرأوه البتة . واتمنى لو تسمعون كلمة الله ولو بقلوب تكرهها على ان لا تسمعوها البتة .

ترك وليم كولجيت William Colgate (ولهذا الاسم شهرة عظيمة) بيته لسبب فقر عائلته وتوجه الى مدينة نيويورك وعند مفترق الطرق سأله قبطان سفينة من سفن القنال عن وجهة سيره وبعدها صرف معه وقتاً قليلا بالصلاة . وبعد ان انتهيا من الصلاة قال له القبطان : ماذا تستطيع ان تعمل يا وليم ؟ فاجاب استطيع عمل شمع وصابون من الشحم . حسناً قال القبطان . فاعط قلبك للرب وعشرة سانتات من كل دولار تربحه وقد يصيرك الله صانع صابون كبير . عمل هكذا وليم كولجيت الشاب وبعدها زاد عشره الى ١٥ سانتاً لكل دولار عندما لمس بركات الله عليه ومن ثم زادها الى ٢٥ سانتاً واستمر في رفع عشره حتى صار يقدم نصف دخله لخدمة الرب «هاتوا جميع العشور الى الخزنة ليكون في بيتي طعام وجربوني بهذا قال رب الجنود إن كنت لا افتح لكم كوى السماء وافيض عليكم بركة حتى لا توسع » ملاخي ٣ : ١٠

مسكن الله

« فيصنعون لي مقدساً لأسكن في وسطهم » (خر ٢٥ : ٨)

لما أظهر الله نفسه لشعبه في جبل سيناء (خر ١٦ ، ٢٠ : ١٨ — ٢١) بقداسته ومجده الفائقين ، حل عليهم رعب عظيم وارتعدوا إذ رأوا الجبل مشتعلا بالنار ودخانه كدخان الاتون وهو يرتجف برعود و بروق وسحاب ثقيل وصوت بوق شديد . فقالوا لموسى رجل الله : « تكلم أنت معنا فنسمع ولا يتكلم معنا الله لئلا نموت »

ولم يكن من الممكن أن يسكن الله وهو قدوس بهـذا المقدار بين الشعب لئلا « يبطش بهم » . لذلك حذرهم بفم موسى كي لا يدنوا من الجبل لئلا يهلكوا . ولفرط محبته لهم لم يكتف بأن يبقى منفصلا عنهم ، بل شاء أن « يسكن في وسطهم » « ويكون لهم ألهاً » . فدبر بحكمته العجيبة ومحبته غير المتناهية أن يجمع بين قداسته من جهة ومحبته من جهة اخرى فقال لموسى « فيصنعون لي مقدساً لأسكن في وسطهم بحسب جميع ما أنا أريك من مثال المسكن ومثال جميع آنيته هكذا تصنعون (خر ٢٥ :٨و٩)

وكان المثال الذي ينبغي أن يصنع المسكن بحسبه يتضمن نعمة الله الـكاملة من جهة وقداسته من جهة اخرى حتى تكون صلة الله بالشعب حسب الشروط المرعية في تفاصيل ذلك المثال .

وبعد أن تمّ صنع المسكن كما أمر موسى، استطاع الله عندها أن يسكن في وسط شعبه ، وأصبحوا قادرين أن يبصروا عـلامة حضوره في وسطهم إذ غطت سحابة الرب المسكن في النهار ، وكانت فيها نار ليلا أمام عيونهم جميعاً . وكانت خيمة الاجتماع (أو المسكن) في وسط المحـلة محاطة من كل ناحية بخيام بني اسرائيل التي كانت أيضاً مرتبة حول المسكن بترتيب ألهي . ومما يلاحظ أن هذا الترتيب الذي عمله الله كان عبارة عن ثلاثة دوائر الواحدة منها ضمن الاخرى وكان الله نفسه مركزاً لها . فالدائرة الاولى الكبرى كانت خارج المحـلة ، وتضم جميع امم العالم غير المخلّصين . والدائرة الثانية تحتوي على خيام أسباط اسرائيل . الذين رغم أنهم في المحلة لـكنهم ليسوا قريبين من المسكن . أما الدائرة الصغرى فتحيط بالمسكن ، وكان فيها اولئك المكرسون لخدمة الرب كموسى وهرون وباقي الـكهنة واللاويين ، الذين كانت لهم الصلة المباشرة بالمركز الأعظم .

ذكرت سيدة مؤمنة وخادمة مكرسة

للرب انها رأت مرة رؤيا . قالت انها نظرت وإذا بعرش الله وجموع غفيرة تحيط به في شكل دائرة . فسألت : « من هؤلاء ؟ » فأجابها الرب وقال : « ان هؤلاء هم الذين مت من اجلهم » . ثم لاحظت ان عدداً من الناس بين تلك الجموع كان يؤلف حلقة صغيرة قريبة جداً من العرش. فسألت : « وهؤلاء من هم ؟ » فكان الجواب : « هؤلاء هم الذين ماتوا من أجلي » . فطوبى لاولئك الذين سيؤلفون هذه الحلقة الداخلية الصغيرة لأنهم بذلوا حياتهم في التضحية والخدمة . كما بذل المسيح حياته لأجلنا.

واتضح أن حضور الله في وسط شعبه بهيئة منظورة لم يمنع تذمرهم وعدم ايمانهم وعصيانهم . كما أن حضور المسيح في الجسد على الأرض لم يمنع سمعان بطرس من أن ينكر سيده ويلعن ويحلف (لو ٢٢ : ٦١) . لهذا السبب قال الرب لتلاميذه : « خير لكم ان انطلق » (يو ١٦ : ٧) . ذلك أنه عرف أن تلاميذه يحتاجون الى أكثر من حضوره معهم في الجسد كانوا يحتاجون إلى سكناه فيهم بالروح . فلا شيء يستطيع ان يسد حاجة الانسان مثل سكنى الله فيه . ان حضور الله وسكناه في مكان ما يقدس ذلك المكان (خر ٢٩ : ٤٣) فالمسيح بتجسده كان الهاً في صورة بشرية ، وبموته فتح لنا الطريق الى قدس الأقداس حيث نسكن في الله ، والله يسكن فينا ، ونصير « هياكل الله الحي ، كما قال الله اني سأسكن فيهم وأسير بينهم » (٢ كو ٦ : ١٦) فحينما المسيح يحيا فيَّ » ا كون حينئذ مقدساً بحضوره و بسكناه

وتشير خيمة الاجتماع بصورة عامة الى المسيح نفسه فمكتوب في (يو ١ : ١٤) « والكلمة صار جسداً وحل بيننا » وكان « قدس الأقداس » يشير الى « الروح » في المسيح حيث كان الله الآب يسكن ، ومن هناك كان المجد يخرج فيملأ « القدس » الذي يشير الى « النفس » في المسيح التي تتضمن قوى عقله البشري وعواطفه وارادته ومواهبه الطبيعية. واما « الساحة الخارجية » في خيمة الاجتماع فكانت تشير الى « جسد » المسيح بكل قواه الطبيعية

وتشير خيمة الاجتماع أيضاً الى كنيسة المسيح ، اذ ان افرادها « مبنيون معاً مسكناً لله في الروح » (اف ٢ : ٢٢)

وتشير خيمة الاجتماع ثالثاً الى المؤمن بمفرده الذي يصرح بانه « هيكل الله » و « هيكل الروح القدس » (١ كو ٣ : ١٦ — ١٧ ؛ ٦ : ١٦ — ٢٠ ؛ ٢ كو ٦ : ١٦) . ولكل مؤمن روح ونفس وجسد كما كان للرب يسوع . ففي روحنا ، نشعر بوجود الله ، وفي « نفسنا » نشعر بوجود انفسنا ، وفي «جسدنا» نشعر وندرك وجود العالم

فان كانت الميول الجسدية في الانسان تسيطر عليه يكون كما يدعوه بولس الرسول

انساناً « جسدياً » . وان كانت روحه تسيطر على نفسه وجسده فيدعى « روحياً » وان كان لنفسه السلطة الكلية على حياته فيدعى « نفسانياً او طبيعياً » وبما انه يوجد في الانسان ثلاثة مراكز فيلزمه ان ينال تقديساً ثلاثياً يشمل روحه ونفسه وجسده . ولذلك يصلي الرسول بولس لاجل الكنيسة في تسالونيكي كي « يتقدسوا بالتمام » « ولتحفظ روحهم ونفسهم وجسدهم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح » (١ تس ٥:٢٣)

وكما كانت الاكثرية في الزمن القديم تعبد الله في الدار الخارجية ، وكان الداخلون الى القدس نفراً قليلا من الكهنة . كذلك اليوم يكتفي الكثيرون من المؤمنين ان يعبدوا الله في « الدار الخارجية » بينما يدخل القليلون الى « الاقداس »رغم انه لجميع المؤمنين الثقة «بالدخول الى الاقداس بدم يسوع » (عب ١٠:١٩ — ٢٢)

(عن كتاب «الطريق الى قدس الاقداس»)

***

وقتا للصلاة

انه من الصعب على كثيرين من الناس أن يجدوا في حياتهم اليومية وقتاً للصلاة . مع انهم يجدون بكل سهولة وقتا كافيا للنوم وللاكل ولقراءة الجرائد ولزيارة الاصدقاء ولكل شيء آخر تحت الشمس ما عدا الصلاة . كانت سوزانه وسلي امّاً لتسعة عشر ولداً ، ومع ذلك فكانت تقضي ساعة كاملة كل نهار في الصلاة في غرفتها ، قد لا نجد الوقت الذي نريده للصلاة ، ولكننا نقدر أن نوجد الوقت اذا أردنا

(اوزوالد سميث)
(Oswald Smith)

انتعاش بلاد الويلز هو افتقاد الهي

كان الله يقول لنا — قابل وانظر عملي بدون الاشياء التي انت متكل عليها انتظر فترى قدرتي
في الشخص البسيط الساذج المستعد فقط ان يتكل علي . ويسير معي —
انتظر فترى ماذا استطيع انا عمله في شعب مصل .

عظة القاهاج . كامبل مورجن في بلاد الانكليز سنة ١٦٠٤

دعونا نتأمل معاً في هذا الانتعاش بصورة أوسع ودعوني أتكلم عن التفاصيل التي جمعتها في ذات الوقت في ذلك المكان — لم يكن هناك تبشير — لم يكن ترتيب خاص -- لم تستعمل كتب ترتيل ولا جوقة مرنمين — لا من ارغن ولا من جمع مال ولا من اي تدبير سابق تأمل في اعمالنا نحن ، لا اقول ان جميعها خطأ بل مرادي ان اريك ما يعمل الله .

كانت هناك الآلات الموسيقية ولكنها صامتة، وكان الخدام ولكنها بين الجمع تفرح وتبتهج معهم قلت لم يكن هناك تبشير ومع هذا كان الانتعاش. انتعاش تبشيري لكل بلاد الويلز لأن الجميع كانوا مبشرين ، مع انه لم يكن من ترتيب خاص ولكن استمر الانتعاش في التقدم من يوم الى يوم ومن اسبوع الى اسبوع ومن بلاد الى بلاد بترتيب ليس له نظير. لم يكن كتب ترتيل ولكن آه : (كدت ابكى هذه الليلة عندما رتلنا الترنيمة الأخيرة) لما كان ذلك الجمع يرتل فرتلوا بكل قواهم، لم يكن جوقة مرنمين ولكن الترتيل كان كأنه من أحسن جوقة مرنمين فإني كنت أقف مندهشاً في الترنيمة بعد الأخرى بدون كتب ترتيل .

أترى ذلك معي يا عزيزي ؟ مدرسة الأحد الآن هناك في أيام الحصاد ... مذبح العائلة من الصلوات العائلية في أيام الحصاد ... لم يكن من اعلانات لأن الانتعاش يعلن عن نفسه. تقول لي أن الجرائد أعلنت عنه . أقول لك لم تعلن عنه إلا بعد ما انتشر وذاع .

من وماذا كان اساس الحركة

لا تجرب أن تجد من الذي كان الأساس وليتنا لا ننسبه الى شخص أو جماعة ومع هذا سأتبع الأثر في هذه الليلة لأعلمك من أين أتى .. على كل بلاد الويلز ... جماعة قليلة قليلة كانت تتمخض بالصلاة أمام الله لاجل حالة البلاد المحبوبة واستجابة للصلاة انفجرت النيران . تقول هل أوجد ايفانس روبرتس . ومع هذا سأتبع الأثر في هذه الليلة لأعلمك من اين اتى . على كل بلاد الويلز. جماعة قليلة كانت تتمخض

بالصلاة امام الله لأجل حالة البلاد المحبوبة واستجابة للصلاة انفجرت النيران . تقول هل اوجد ايفانس روبرتس الانتعاش ؟ لا بل اقول لك ان الانتعاش اوجد ايفانس روبرتس. تقول لي ابتدأ الانتعاش في اجتماع كانت تشهد فيه شابة وأما انا فأقول لك ان هذا أيضا كان نتيجة انتعاش كان يشتعل في كل مكان ولو استطعت أن تقف فوق بلاد الويلز في ذلك الوقت وتلقي نظرة عليها لكنت ترى نيراناً تشتعل هنا وهناك وفي كل مكان بدون اي اتفاق او تدبير سابق فتقول معي ما هذا إلا افتقاد الهي الذي فيه يقول الله لنا — قابل وانظر فعلي بدون الأمور التي انت متكل عليها — انتظر تر قدرتي في في الشخص البسيط الساذج المستعد فقط أن يتكل عليّ" ويسير معي - انتظر تر ماذا أستطيع أنا عمله في شعب مصل — في خمسة أسابيع ٢٠٠٠٠ نسمة ضمت الى الكنيسة .

رافعو المصباح

ماذا كان تأثير هذا الانتعاش : أولا حول في كل مكان مؤمنين عاديين الى مبشرين ملتهبين وأظن أن هذا من أعجب الامور فيه ! فمثلا صديق لي كان ذاهباً الى الاجتماع مع أحد خدام كنيسة كان لمدة طويلة خادماً فيها ولكنه لم يكن يبشر بشارة فردية بل كان مكتفياً انه يوجد أناس للتبشير الفردي . وفي الطريق قال لي ذلك الصديق : لي صف في الرياضة البدنية مؤلف من ثمانية عشر شابا أرجو أن يحضر بعضهم الاجتماع هذه الليلة . . . ابتدأ الاجتماع وقبيل الانتهاء قام ذلك الخادم من جانبي وتكلم مع أحد الشبان وبعد لحظة وقف وصاح أشكر الله لان فلاناً سلم قلبه ليسوع فتركه وذهب الى آخر وهكذا دواليك حتى قاد الثمانية عشر في تلك الليلة الى يسوع وهو الذي من قبل لم يكن يفكر ان يتكلم بصورة فردية لاحد عن خلاص نفسه .

حادثة اخرى صديق لي خجول لم يكن يتكلم قط مع أحد عن خلاص نفسه أخبرني في اثناء الانتعاش كيف انه يوماً بينما كان منهمكا في عمله تبكت جداً فترك عمله وذهب الى صديق له لم يعرف الرب فتكلم معه عن أمر خلاص نفسه فوجد انه في ذات الليلة لم يعرف النوم حتى قام وسلم نفسه ليسوع وكان يود أن يأتي أحد ما ويتحدث معه في الامر . . . ها رجل بدافع خارق يتحول الى مبشر اذا كان هذا شعوراً فقط . . . أرسل لنا يارب من هذا الشعور . . . صاحب مركب منهمك في تجارته مع انه مؤمن لم يكن يبالي بالتكلم مع الغير عن يسوع يترك تجارته ويدور يفتش عن خلاص النفوس . هذا ما عمله انتعاش ويلز . . .

مئتا نسمة في ثلاثه اسابيع

وميزة اخرى لهذا العمل كنت لا تعرف اين ستندلع النيران. قال أحد الخدام أثناء الانتعاش هناك - كانت موعظة جاهزة في جيبي وبقيت فيها ثلاثة اسابيع . ذهبت أول يوم الى

الـكنيسة والموعظة حاضرة وقبل أن أبدأ قام أحد الاخوة واعطى شهادته وتبع الشهادة صلاة ثم ترنيمة واستمر الاجتماع على هذه الحالة ولكن ٢٠٠ نسمة خلصت والموعظة بقيت في جيبي .

يوم آخر في أحد المناجم (أرجو أن تلاحظوا اني أعيد الحوادث التي أتت تحت نظري الخاص) كان عامل يتمشى في أحد المناجم وعندما اقترب من أحد المديرين لدهشته صاح عليه المدير وقال «يا جيم من مدة ساعتين وأنا بانتظارك». فأجاب العامل جيم وقال لمـــاذا يا سيدي أجاب لاني أحب أن أخلص يا جيم وأريد الآن أن أنهي الأمر وهناك كان مـدير المنجم مع عامل بسيط ساقطاً على ركبتيه طالباً الغفران من الله وقام عن ركبتيه ولفرحه الشديد قال لجيم أخبر من قابلك أني خليقة جديدة في المسيح يسوع . ومن ميزات هـذا الانتعاش اعتراف بخطايا فظيعة والاعتراف بها كان يكلف المعترف كثيراً. ومن أعظم ميزات انتعاش ويلز الشهادة عن قوة الرب — عن جود الرب — عن شهادات كان أثناءها تنفجر روح الترنيم والحمد ليسوع .

الاشياء التي تقف في طريق الانتعاش

أولا : يجب على الكنيسة أن تأخـذ على عاتقها ازالة الأمور التي تقف في طريق الرب . وما هي هذه الامور ؟

الاشيـاء التي في طريق الرب حقاً هي : عاداتك التي تعرف انها غير مقدسة — طريقة أشغالك السرية التي لا تحتمل نور النهار الساطع -- قلبك غير المسامح — آه يا رب سامحني ، واي شيء أذكر أمامكم ! أنت وأنت وحدك تعرف الامور التي تعترض الطريق — ربما ما يتعلق بترتيب الكنيسة الذي لا ينفع بخلاص النفوس وكلما أسرعنا في إزالته كان أحسن جداً . مثـلا أعرف كنائس فيها غرف كثيرة لامور وأشغال كثيرة ولكن لا يوجد فيها غرفة للصلاة ـ آه ان كان يوجد أي شيء بعد في الطريق يجب أن تكون على استعداد لازالته بسهولة لكي نرتفع في حياتنا الروحية . آه يا رب ضع على قـلوبنا مسؤولية العالم وحاجته العظمى . لا يوجد أهم من خلاص نفوس البشر ، ولما تتأكد الكنيسة هذا وتكون على استعداد فان الله لا يتأخر بالانتعاش . بعد هذا ما علينا إلا أن ننتظر ونواظب على الصلاة . . آه يا أخي ويا أختي صليا . صليا صليا . صليا منفردين صلي يا أخي في السر . صل مع الجماعة وصل بشعور قلبي لحالة العالم وخطاياه . من السهل أن تصير هذه الامور اعتيادية حتى تفقد قوتها ـ يا ليت الرب يحملنا المسؤولية ومن حمل المسؤولية نبدأ بالصلاة وأول فرصة يفتحها الرب لنا نكون على استعداد للذهاب وفي النهاية كأني اريد الاعتذار لرسالتي المكسرة ولكني تكلمت من القلب . جربت أن أتكلم عن نار لا توصف عن شهوة لا أستطيع ان اعبر عنها حتى على أي حال أو في أي مكان يتلطف الرب ويمد يده ويهز العالم لخلاص نفوس البشر آمين .

مترجمة

بدل الاشتراك السنوي ٣٠٠ مل

يحصل ١٥٠ ملا فقط عن نصف السنة الاولى

اي من تاريخ صدور العدد الاول ١-٧-٩٤٦

يدفع بدل الاشتراك سلفاً

او خلال الشهرين الاولين

يرسل بدل الاشتراك حوالة بريدية باسم

سامي ابو حمد

ص. ب ٦٥٣ حيفا — فلسطين

او يدفع للوكيل المحلي من الوكلاء المدروجة اسماءهم على الغلاف .

فهرست العدد

وكلاء المجلة

القدس : عبدالله سحار ص.ب ٥٤١

يافا : بشاره دحدح . دائرة البرق والبريد قسم الهندسة

الناصرة : مجيد قعوار . دائرة الزراعة

كفرياسيف: الضابط سليم شحادة

عكا : عيسى طاهر . حارة الرشيدية بيت البورشلي

شفاعمرو: الآنسة امينه ابو رحمه

طبريا : فؤاد سعد . شارع البحر (كراج)

رام الله : نجيب مرزوق

طولكرم : كامل كرنيك

الحصن : يعقوب البيروتي

عمان : جريس دلي . ص.ب ٦٠

الشام : فضلو حداد . جادة باب توما رقم ١ المدرسة الانكليزية

بحمدون : شكرالله ناصيف

العراق : مستر ستيفنسون . عشاو البصرة